قال : فما أحبّ السيوف إليك يا عمرو قال : الصّقيل الحُسام الباترُ المخذام الماضي السّطام المُرهَفُ الصّمْصَام الذي إذا هززته لم يَكْبُ وإذا ضربت به لم يَنْبُ .

قال : ما تقول يا ربيعة قال : نعْمَ السيف نَعَت ! وغيره أحبّ إليّ منه .

قال : وما هو قال : الحسام القاطع ذو الرّوْنق اللامع الظمآنُ الجائع الذي إذا هززته هَتَكَ وإذا ضربت به بَتَك .

قال : فما أبغض السيوف إليك يا عمرو قال : الفُطار الكَهام الذي إن ضُرب به لم يقطع وإن ذُبح به لم يَنْخع .

قال : ما تقول يا ربيعة قال : بئس السيف وا ذكر ! وغيرُه أبغضُ إليّ منه .

قال : وما هو قال : الطّبع الدّدَان المعضَدُ المهان .

قال : فأخْبرْني يا عمرو أيّ الرماح أحبّ إليك عند المراس إذا اعتكر الباس واشتجر الدّعاس قال : أحبّها إليّ المارنُ المثَقّف المُقَوّم المُخطّف الذي إذا هَزَزْتَه لم يَنْعَطف وإذا طعنت به لم يَنْقَصف .

قال : ما تقول يا ربيعة قال : نعْمَ الرمح نَعَتَ وغيرُه أحبّ إليّ منه .

قال : وما هو قال : الذّابل العَسّال المُقَوّم النّسّال الماضي إذا هززته النافذ إذا هَمَزْتَه .

قال : فأخبرني يا عمرو عن أبغض الرماح إليك قال : الأعْصَلُ عند الطّعان المُثَلّم السّنان الذي إذا هززته انْعطف وإذا طعنت به انقصف .

قال : ما تقول يا ربيعة قال : بئس الرمح ذَكَر ! وغيرُه أبغض إليّ منه قال : وما هو قال : الضعيف المَهَزّ اليابسُ الكَزّ الذي إذا أكرهته انحطم وإذا طعنت به انقصم .

قال : انصرفا الآن طاب لي الموت .

قال القالي : [قوله : وإن طلبَ جشع : الجَشَع : أسوأ الحرص وقد جَشع الرّجُل فهو جَشع] .

واللّفّاء : الملتفّة الجسم .

والمَكْرُورة : المطويّة الخَلْق .

والرّدَاح : الثقيلة العَجيزة الضخمة الوَرْكَيْن .

والرخيمة : اللّينة الكلام . [قال ذو الرّمة] : [- من الطويل -] .

(لها بَشرٌ مثل الحرير ومَنْطقٌ ... رخيمُ الحواشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ)